رضي ا عنها أن النبي صلى ا عليه وسلم فرغ من صلاته فقام فخطب الناس فحمد ا وأثنى عليه وقال الشمس والقمر آيتان من آيات ا عز وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا الشرح وصفتهما كخطبتي الجمعة في الأركان والشروط وغيرهما سواء صلاها جماعة في مصر أو قرية أو صلاها المسافرون في الصحراء وأهل البادية ولا يخطب من صلاها منفردا ويحثهم في هذه الخطبة على التوبة من المعاصي وعلى فعل الخير والصدقة والعتاقة ويحذرهم الغفلة والاغترار ويأمرهم بإكثار الدعاء والاستغفار والذكر ففي الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى ا عليه وسلم قال ذلك في خطبته قال الشافعي في الأم ويجلس قبل الخطبة الأولى كما في الجمعة هذا نصه ويجيء إليه الوجه السابق في خطبة العيد فرع قد ذكرنا أن مذهبنا استحباب خطبتين بعد صلاة الكسوف وبه قال جمهور السلف ونقله ابن المنذر عن الجمهور وقال مالك وأبو حنيفة وأبو يوسف وأحمد في رواية لا تشرع لها الخطبة دليلينا الأحاديث الصحيحة قال المصنف رحمه ا تعالى فإن لم يصل حتى تحلت لم يصل لما روى جابر